

تاج العروس من جواهر القاموس

وزاد أبو زيد فيه : البُكَاءُ بالضمَّ وبكاءةً محرَّكةً كذا مضبوطٌ عندنا في النسخ وفي العُباب بالفتح والمدُّ وبُكوءاً كقُعود وكلاهما مصدر بُكُؤٌ بالضمَّ وزاد أبو زيد بُكاءً على وزن عُرابٍ وفي بعض النسخ بضمَّ فسكون فهي أي الناقة أو الشاة بكيءٌ وبكئيةٌ بالهاء وبدونها أي قلَّ لبندُها وقيل : إذا انقطع وفي حديث عليٍّ " فقام إلى شاةٍ بكيءٍ فحلبَها " وفي حديث عمر أنَّهُ سأل جديَّ شاةً : " هل يثبُتُ لكم العدوُّ ؟ قد رَحَلَبَ شاةٍ بكئيةٍ ؟ فقالوا : نعم " . وقال أبو مكرمٍ : الأَسديُّ :

فَلَا يَضْرِبَنَّ المرءُ مَفْرَقَ مَالِهِ ... ضَرْبَ الْفَقَارِ بِمِعْوَلِ الْجَزَّارِ .
وَلَا يَأْزِلَنَّ وَتَبْكُؤَنَّ لِقَاؤُهُ ... وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيئُهُ بِسَمَارِجِ بَكَاءٍ
وبكايًا ككرامٍ وخطايا الأخير على ترك الهمز . وقال الليث : البكاءُ نباتٌ كالجرجير كالبكاء بالفتح مقصورةٌ معتلَّةٌ عند بعضهم واحِدَتُها بهاءٌ . وفي العباب : التركيب يدلُّ على نقصان الشيء وقِلَّتِهِ . وممَّا يستدرك عليه : بكاءَتٌ عيني وعُيونٌ بكاءٌ : قلَّ دمُها . وأيدٍ بكاءٌ : قلَّ عطاؤها . وأَبْكَا زَيْدٌ : صارَ ذا بُكاءٍ وقِلَّةٍ خَيْرٍ . وقول الشاعر :

أَلَا بِكَرَّتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلْمُؤُنِي ... تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَا الدَّرَّ حَالِيهِ
زعم أبو ريشٍ أنَّ معناه : وجَدَ الحالبُ الدَّرَّ بكئينًا كما نقول : أَحْمَدَهُ : وجَدَهُ حَمِيداً وقال ابن سِيدَه : وقد يجوز عندي أن تكون الهمزة لتعديَّة الفعل أي جَعَلَهُ بكئينًا غير أنِّي لم أسمع ذلك من أحدٍ . وبكؤُ الرجلُ بكاءةً فهو بكيءٌ من قوم بكاءٍ . وفي رواية " نحن معاشرَ الأنبياء فينا بكاءٌ " أي قِلَّةُ الكلام أي إِلَّا فيما يُحتاج إليه وبكئ الرجلُ كفرح : لم يُصِربْ حاجته ويقال : رَكِيَّةٌ بكئيةً إذا نَضَبَ ماؤُها قُلِبَتْ هَمَزُهَا لِلتَّبَاعِ .

ب و أ .

بَاءٌ إِلَيْهِ : رَجَعَ ومنه قوله تعالى : " وبَاءُوا بغَضَبٍ منِّي " قال الْأَخْفَشُ : أي رَجَعُوا أي صار عليهم أو انقَطَعَ وفي بعض النسخ بالواو بدل أَوْ بِؤُتْ إِلَيْهِ وَأَبَاءُتُهُ وهذه عن ثعلبٍ وبؤوتُهُ عن الكسائي وهي قليلةٌ . والباءةُ بالمدِّ والباءُ بحذف الهاء والباهةُ بإبدال الهمزة هاءً والباهُ بالألف والهاء فهذه أَرْبعُ لغاتٍ بمعنى النَّكاح لغةٌ في الباءة وإنَّما سُمِّيَ به لأنَّ الرجلَ يَتَبَدَّوْهُ

من أهله أَيْ يستمكنُ منها كما يتبوَّأُ من داره كذا في العُباب وجامع القرَّاز
والصَّحاح وجعل ابنُ قتيبةَ اللغةَ الأخيرةَ تَصحيفاً وفي الحديث : " من اسْتَطاعَ
منكُمُ البَاءَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْنَىٰ لِلْبِمَارِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ومن لم
يَسْتَطِيعْ فعليه بالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ " . وقال يصف الحِمَارَ والأُتُنَ : .
" يُعَرِّسُ أَبْكَاراً بِهَا وَعُنْ سَا .

" أَكْرَمُ عَرَسٍ بَاءَةٌ إِذْ أَعْرَسَا وقال ابن الأَباري : يقال : فلانُ حَرِيصٌ على
البَاءِ والبَاءَةِ والبَاهِ بالهاء والقَمَرِ أَيْ الذِّكَّاجِ والبَاءَةُ الواحدةُ
والبَاءُ الجَمْعُ ويُجمع الباءُ على البَاءَاتِ . قال الشاعر : .

" يَا أَيُّهَا الرَّأَكِبُ ذُو الثَّيَّاتِ .

" إِنَّ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَ البَاءَاتِ .

" فَأَعْمِدْ إِلَى هَاتِيكُمُ الْأَبْيَاتِ وَبَوِّأَ الرجلُ تَبْوِيئاً إِذَا ذَكَّجَ وهو مجاز .
وبَاءَ الشيءُ : وافَقَ وبَاءَ بَدَمِهِ وَبَحَقَّه إِذَا أَقْرَّ وَذَا يكونُ أَبْداءً بما عليه
لا له . قال لبيد : .

أَذْكَرْتُ باطِلَها وبُؤْتُ بِحَقِّها ... عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلِيٌّ كِرَامُها